كأن أيديهن بالقاع القرق ... أيدي جوار يتعاطين الورق

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

الذود الكف والردع يقول ومن لا يكف أعداءه عن حوضه
بسلاحه يهدم حوضه ومن كف عن ظلم الناس ظلمه الناس يعني من
لم يحم حريمه استبيح حريمه واستعار الحوض للحريم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

يقول من سافر واغترب حسب الأعداء أصدقاءه لأنه لم يجربهم
فتوقفه التجارب على ضمائر صدورهم ومن لا يكرم نفسه بتجنب
الدنايا لم يكرمه الناس

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

ومهما كان للإنسان خلق وظن أنه يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق
والخليقة واحد والجمع الأخلاق والخلائق ويجوز المعنى أن الأخلاق
لا تخفى والتخلق لا يبقى

وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم

في كائن ثلث لغات كائن وكائن وكين مثل كعين وكاع وكع

والصمت

والصمت والصمات والصموت واحد والفعل صمت يصمت يقول
وكم صامت يعجبك صمته فتستحسنه وإنما تظهر زيادته
على غيره ونقصانه عن غيره عند تكلمه

٤٢

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

هذا كقول العرب المرء بأصغريه قلبه ولسانه ويروى لسانه
وجنانه معناه لولا اللسان والجنان ما هو إلا كالبهيمة
المهملة أو صورة ممثلة فلم يبق إلا اللحم والدم فإن فاتك فاتك
الجنان وإن نطق نطق ببيان

وإن سفاه الشيخ لا حلم بعده وإن الفتى بعد السفاهة يحلم

يقول إن الشيخ إذا كان سفيها لم يرج حلمه لأنه لا حال بعد
الشيب إلا الموت والفتى وإن كان سفيها فأكسبه شيبه
حلما ووقارا ومثله قول صالح بن عبد القدوس
والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه

سألنا فأعطيتم وعدنا فعدتم ومن أكثر التسآل يوما سيحرم

يقول سألناكم رفدكم ومعروفكم فجدتم بهما فعدنا إلى السؤال

Copyright © King Saud University